الباب الثانى

دراسة نظرية

الفصل الأول : طريقة المناظرة العلمية في تعليم اللغة العربية وترقيتها

أ. تعريف المناظرة العلمية

إن المناظرة العلمية يدور دورا مهما معنويا في العالم الحديث كاليوم ، في هذا العهد الديموقراطي لا سيما من جهة التربية.

من جهة التربية مثلا إن المناظرة العلمية لها دورا مهما و يكون إحدى الطرق التعليمية لترقية الفكر والخيال . وأهميها حين يقَدِّم الطالب أفكاره التي لا توافق بنفوسهم.[17]

من جهة المناظرة العلمية ان الكلام له تضمنات كثيرة التي بعد مما يسمى با المناظرة العلمية البِزَنْطِىّ .

المناظرة العلمية هو من احدى الطرق الكلامية الحديثة . يتكلم طالبان أو الطلبة بواسلة اللغة ويتبادلون الحوار . هم يتآثرون بعضهم على بعض بلغتهم . ومنهم يتيقنون أقوالهم بواسلة اللغة وبعضهم يدعَمون ما يقولون ويتبعونها . هذه الأقوال تستخدم اللغة وسيلة إما شفهيا أو كتابيا .[18]

---

[17] يترجم من: Melfin L. Silberman, *Active Learning, 101 Cara Balajar Siawa Aktfi,* (Bandung: Nusa Indah, 2006), 141

[18] يترجم من : Ardi Santoso, *Menang Dalam Debat*, (Semarang: Effar Offset, 2004), 1

إذًا إن المناظرة العلمية أهم الوسائل لترقية مهارة الفكر والكلام و هو أهم الاسهام للحياة الإنسانية .

كما شُرح فيما مضى، أن العالم الديموقراطي يفتح واسعا لنشأة بلاغة الأفكار حريةً. بوسيلة الديموقراطية بلغ المجتمع أفكارهم سهلا. وكل الناس له حرية لبلاغة الأفكار في الحياة البلدانية و الشعوبية .

أن الأخبار –فمن المعروف– مستمرة يوم من الأيام . وهذه الأخبار تُحمل الناسَ إلى فكر نقدي . وفي أفكار الناس أرآء مختلفة . وهذه الأراء المختلفة سنن الديموقراطي . والأخبار تُلْهِم الناس لعرض أفكارهم . ووجود أفكار الناس النقدية مهم جدا لتبادل الأخبار بينهم في المجتمع .

إذًا ان المناظرة العلمية هي وسيلة عرض الإتصال اللفظي وترقيته وتنميته . ربما عَرَض المتكلمُ الإتصالَ بواسطةِ المناظرة العلمية. حتى يكون المناظرة العلمية وسيلةً خبريةً لعرض الأفكار التي سيتكلم بها المتكلم . وكذلك يكون المناظرة العلمية وسيلةً إتصاليةً لأن فيه استخدام التكنيك المناظرة العلمية ومهارة الاستماع و هما يخالطان في مجال واحد .

ومن جهة السياسي، قد وقعت الحماسة الحرية في اي مكان . هذه الحماسة هي أعلى الموقف التي تطلع بوجود تصادم النفس ،

ولا يشعر بأن هذه الحماسة توسوس حرية الأخرون . لذا يختاج إلى التفسير الملائق ما بين حرية الإنسان والأخر . حتى يصدر الدستور الملائق بينهم في الحكم البيّن .

وعند نظام إجتماعي إن المناظرة العلمية الموضوعي هو شيئ موضوعي – في بعض أقوال العلماء– هم أي العلماء يعتبرون بأن المناظرة العلمية مخالفة الآراء . قد يكون في المناظرة العلمية إهمالُ الناسِ أو الفرقةِ إلى الأخرى أحيانا . بل من جانبِ آخر إ المناظرة العلمية تستطيع أن تحل المشكلات المناظرة العلمية جوابها مطلقا . فيقال إن المناظرة العلمية ليس وسيلة حرية بلا حدود ولكنه وسيلة تبادل الأفكار . إذًا لابد لمناظرة العلمية أن يعيِّن الطرق المستخدمة أو نظام اللعبة يعني جهة المناظرة العلمية.

وعند علم إتصالي إن المناظرة العلمية هو شكل بلاغي الكلام . واما عند كلين بروكيس (Cleant Brooks) و روبيرت ب وارين (Robert P. Warren) عرَّفا تعريفا بسيطا بأن المناظرة العلمية هي الفن لإستخدام اللغة أفضل . واستخدام اللغة بسيطة كما يُذكَر في السبق يتعلق بما يقدمه هارول لاسويل (Harold Laswell) تعلقا قويا والمتعلق هنا يعني في أسئلة ما يلي : مَن القائل ، كيف الطريقة، كيف ، إلى مَن ، وما آثره. هذه هي أشكال أساسية للإتِّصال المجَّرد.

من البيانات السابقة مُستَنبط بأن المناظرة العلمية لايستطيع أن يجري بلاغيا فقط ، ولكنه يُطَبّق أيضا في نواحي أشكال الإتصال . وينقسم بلاغة الكلام إلى القسمين هما مُوْنُوْلُوْجي و حِواري.

المُوْنُوْلُوْجي هو فنّ الكلام – مونولوجيا – أو انه استخدام الكلام بجهة واحدة أو يعني يتكلم الشحص وحده وأما الآخرون سامعون . وانقسم المُوْنُوْلُوْجي إلى الخطبة و الإعلان وغيرهما .

وأما الحوار فهو فن الكلام –حواريا- أو استخدام الكلام بجهتين اثنتين يعني يتكلم شحصان أو أكثر في موضوع الكلام المعين . وانقسم الحوار إلى المحاورة والجدل و التسائل .

أما المناظرة العلمية من فروع بلاغة الكلام . إذًا في المناظرة العلمية استخدام اللغة مطلقا حقيقيا وفهم معنى المناظرة العلمية عميقا .

يعرّف كثير من العلماء بمعنى المناظرة العلمية –عددهم كعدد العلماء المتقدمين- . وجاء العلماء بمفهوم المناظرة العلمية كما يلي:

إن المناظرة العلمية هو تبادل الفكرة بين الداعمين والمعاندين في موضوع معيّن وفي حوار منظمة .

في المناظرة العلمية مُعْتَدِل وهو مسؤول عن تحديد الوقت وتعيين النظام المعين . يحاول الفرقتان في المناظرة العلمية أن يقوي

أفكارهما إلى السامع وأن يدعو لدعم أفكاره بأن ما في أفكارهما أصح الفكر من الآخرين وأطيب .

فيحاول الفرقة الداعمة أن يدعو السامع لضد أفكار موضوعية التي كلهما الفرقة الأولى السابق . في نهاية المناظرة العلمية تعيين الغالب . ووقد يكون التعيين بالتصويت يعني أخد أصوات السامعين أو من المشتركين ولكن في آخر المناظرة العلمية لايعين أين الغالب والمغلوب .

ب. عملية المناظرة العلمية

ان عملية المناظرة العلمية هو تطبيق المناظرة العلمية نفسها . وفي تطبيق المناظرة العلمية تأثير العوامل الكثيرة . و تكون هذه العوامل قاعدةً في تطبيقه . ومن عوامل المناظرة العلمية هي الثقافة والسياسة . وهاتان اثنتان هما من العوامل المناظرة العلمية الاجتماعية التي تُأثِّر المناظرة العلمية أحيانا .

ومن المعلوم بأن النقاش هو عملية التفكير يتعلق بالموقف والسلوك و موقف المجتمع . حتي ينشأ نوع المناظرة العلمية في المجتمع المعين .

وأقام المناظرة العلمية لحظة فلحظة يعني أولا يُبدأ بالمقدمة، ثم تبادل الحوار، ثم أخد الإستنباط ويختتم بالخاتمة . كلها هي لحظات المناظرة العلمية الأساسية من أولها إلى آخرها .

ج. ناحية المناظرة العلمية

أوجه المناظرة العلمية هو جهة نقاشية تكمّل تطبيق عملية المناظرة العلمية. في المناظرة العلمية ترتيب معين كما يقدم في سبق الذكر ، ومن أوجه تراتيب النقاش كما يلي :

1. الموضوع

إن الموضوع هو مباحث معينة تكلم بها الباحث ونماه في المناظرة العلمية. يكون الموضوع أساس الكلام وروح المناظرة العلمية. ولابد أن يوافق الموضوع بحال معين وفقا على عرض المناظرة العلمية.

إذا لابد أن يعين موضوعَ المناظرة العلمية ويعرضه قبل بداية المناظرة العلمية.

ولابد أن يختار موضوعا معينا يعتبر إعتبارا حارا أو يختار موضوعا معتبرا كي يستطيع أن يدعو السامع إلى الفكر النقدي ويدعو إلى إرادة رغبة السامع لفهم الموضوع .

بعد اختيار الموضوع الملائق فيأخد القرار ثم يطبق القرار تطبيقا مطلقا منطقيا في مجال حقيقي .

لبعد على خطأ فهم موضوع المناظرة العلمية فلابد أن يشرح التعريف إصطلاحا بين موضوع وعنوان . يذكر في علم الكتابة بإن العنوان يعرّف بأساس الكتابة – أو على الأقل – يسمى بتسمية الكتابة . ولكن اختيار العنوان متعلق بالموضوع الأساسي . ثم مِن هذا الموضوعِ يخرج العناوين ، فيقال بأن العنوان يُحَرّر وأما الموضوع معين ومحدد بارتباط .

2. الُمعْتَدِلُ

إن المعتدل هو المسؤول في المناظرة العلمية والذي يَأُمّه . وهو يأُم المناظرة العلمية. وهو متوسِّط المناظرة العلمية.

إن معتدل **المناظرة العلمية** أصعب الموقفات وأشدها يعني يأم عملية **المناظرة العلمية** ويتجها كاملا . إذًا فلابد للمُعْتدل أن يسيطر المواد المناقشة أحسن ما يمكن . ولابد للمعتدل أن يكون ثابتا و يراعي طرق **المناظرة العلمية** ويحفظ الأخلاق الإنساني و يراعي الوقت . وفي مجال آخر فلابد للمعتدل أن يقنع و يجعل اللعبة مثلا ذلك ، بالمضحك .

ولابد أيضا أن يملك شحصيا قويا كي يستطيع أن يقبل كلَّ صعوبات **المناظرة العلمية**.

إذًا كانت مسؤولية المعتدل عظيمة فلابد أن يُختار المعتدل حسنا كمسؤوليته العظيمة .

3.المشترك

المشترك هو من يتبع **المناظرة العلمية** يدور المشترك دورا هاما في إيتاء الأفكار النقاشية . وقد يكون المشترك من شحص أو فرقة . وينقسم المشترك إلى الفرقتين المخالفتين . يعني الفرقة الداعمة و الفرقة المعاندة. أما الفرقة الداعمة تعطي الدعم والإفتراحات الملائقة . وأما الفرقة المعاندة تقدم الإفتراحات السلبية وهي تقدِّم سؤالا متعلقا بالموضوع .

إن المشترك هو من يتصل أو يتكلم ثم يتيقن إلى السامع بأن أفكاره أصح . وهناك العوامل المختلفة التي لابد أن يعرف المتكلم ، منها :

أ) **الحماسة**

الحماسة هو عوامل أساسية والمراد منها يعني على المتكلم أن يملك الحماسة ويكونها مصدرا وثيقا للسامع .

وهذه الوثيقة تظهر كشحصيته . ومن أشخاص المتكلم هي ذو هيبة والمفرقة و ذو إلتزام بما يتكلّم في النقاش .

ب) فوتوس

والمراد من الفوتوس هو مهارة المتكلم في إيتاء التنبيه الروحية التي يمس المشاعر السامع . مثلا ذلك اختيار الألفاظ الموافقة أو اختيار تنغيم الملائق المتنوعة وغيرها . حتى يدعو السامع فرقة المتكلم إما شعوريا وإما فاقد الشعور .

ت) لوجوس

والمراد منه هو أن يلقي المتكلم التنبيه المنطيقي بالإفتراحات الصحيحة الموافقة بالأفكار بنائية لكي يستطيع أن يقبل بأفكار السامع .

4.السامع

حضر في **المناظرة العلمية** فرقة مختلفة أحيانا ، ولابد أن يهتموا النقاش اهتماما كاملا . لأن في نهاية النقاش عرض الأفكار أو التصويت من السامع . إذا لابد من السامع أن يكونَ أحسن السامعين .

5.الوقت

لابد أن يعين معتدل **المناظرة العلمية** الوقت الملائق والموافق . وأما المشترك أن يعطي الوقتَ أو الفرصةَ لعرض الإفتراح واضحا . ولابد أن يخبر إلى المشترك قبل أن يبدأ النقاش .

6.الإفتراح

الإفتراح نتيجة فكر المتكلم عن الموضوع . ويستخدم المتكلم الجمل البسيطة التصريحية . ويستخدم الإعتبارات الموافقة بمهارته لكي ينال التحبّز من السامع . وإذا كان المتكلم يقوم مقام الداعم فلابد للمتكلم أن يعرض حجة طيبة منطقية . وينبه السامعَ لأن يقوم بأفعال الداعم وفقا على الموضوع الذي يراد به.

وخير الإفتراح هو الإفتراح الواضح الحسن يتضمن على العوامل الأساسية هي النواة والبيان و الدليل .[19]

د. أغراض المناظرة العلمية

كل شحص يسمح أَنْ يقدم الأفكار حريا في الحياة اليومية . والخبر المستمر يحمل الناسَ إلى الفكر النقدي . والإختلاف بين الأفكار أسس الديموفراطية .

---

[19] يترجم م، : Jos Daniel Parera, *Belajar Mengemukakan Pendapat*, (Jakarta: Erlangga, 1991) hal 9

والغرض البسيط من المناظرة العلمية هو عرض الأفكار . فيه يأثر الشحص بأفكاره لكي يعمل الأخر ويتبع ويفعل وفقا على ما قاله المتكلم أو الكاتب إما كتابة أو شفهيا.[20]

إذًا ان المناظرة العلمية خير الوسيلة لعرض الكلام الإتصالي ولترقيته ولتنميته لفظيا . و المناظرة العلمية يكون وسيلة كلامية لأن في المناظرة العلمية استخدامَ مهارة الكلام والسماعة في مجال واحد.

ه. عوامل تطبيق طريقة المناظرة العلمية

كما شرحنا في البيان السابق بأن الدرس العربي يتضمن على الكلام والسماع والقراءة و الإملاء .

لذا بهذه طريقة المناظرة العلمية تحل المشكلات بحلافة المشكلات . وهذه هي أسس المناظرة العلمية يعني كل شيئ يبدأ من حلافة إما الفرقة المعاندة والداعمة وهناك أفكارهم .

ومسؤولية المدرسة هي وسيلة الإتصال العلمي . يعني يربي الأولاد ويرشدهم حتى تكون عالمين كاملين بلا ترك معالم الإسلام في نفوس الأولاد . والدافع من المعلم مهم جدا و اختيار الطريقة يعين عملية التعليم .

[20] يترجم من : Andi Subari, *Seni Negoisasi*, (Jakarta: Efhar, 2002) hal: 22

و. المزايا من طريقة المناظرة العلمية

ان طريقة المناظرة العلمية تساعد الأولاد لعرض الأفكار والأراء . واما مزاياها هي تنشأ شجاعة في الكلام والمسؤولية بمستوى علمهم . وهذه الطريقة إماتعقد في الفصل أو خارجه .

إن هذه الطريقة هي من أنواع البلاغي و تمكن لترقية مهارة الكلام و تقوي الروح حتي تنشأ الأولاد نشأة جميلة

ز. تكنيك طريقة المناظرة العلمية واستراجها

إن التكنيك هو الطريقة أو المعرفة أو مهارة فعل الشيئ الذي يتعلق با المناظرة العلمية . وينتفع هذه التكنيك لتطبيق المناظرة العلمية. وأما الإستراجي هو سياسة أو ذكية أو فعلية أو قدرة حصول مقصود المناظرة العلمية الذي عرضه بالنطام المعين .

ينقسم التكنيك المناظرة العلمية إلى قسمين ، الفرقة المعاند والفرقة الداعم :

التكنيك دفع الإفتراح ويقيمه بأحوال ما يلى :

1. الإستراجي التثبيت

إن في هذه الإسترجي تضمنات كثيرة مثلا الإستراجي الإعادتي والإستراجي المعي والإستراجي التسوي والإستراجي التصحيحي والإستراجي الإتفاقي .

2. الإستراجي المواظبي

تضمن الإستراجي المواظبي على الإستراجي الحيصي الإستراجي التعودي الإستراجي الرفعي الإستراجي التشكري الإستراجي التغميضي الإستراجي التفصيلي الإستراجي الإطلاقي .

3. الإستراجي ضد الإفتراح

تضمن هذا الإستراجي على قسمين :

- الإستراجي المهاجمي وتضمن هذا على الإستراجي عود السؤال والإستراجي الفروفوكاسي والإستراجي التوقعي والإستراجي التعجبي والإستراجي التضمني والإستراجي التكثري والإستراجي التقطيعي .
- الإيتراجي المنعي وتشمن هذا على إستراجي التنكيري والإستراجي الضدي .
- إن التكنيك والإستراجي هما طريقتان طيبتان لمراعة عملية المناظرة العلمية.

الفصل الثاني : مهارة الكلام

أ. تعريف مهارة الكلام

المهارة مصدر (من مهر–يمهر–مهارة)، والمراد فيها الاستطاعة.[21] وأما الكلام فهو القول.[22]

الكلام هو النشاط اللغوى المهم في الحياة اليومية. كان الانسان به يحاول أن يعبر عن كل ما خطر بباله من الأفكار والشفوى إلى غيره شفويا دون التعبير عن نفسه لايعرف الانسان ما فكره وما شعره. والكلام هو أحد المهارات اللغوية الأربعة الفعالية الإنتاجية، وهي مهارة القراءة والاستماع والكتابة والكلام. والكلام هو يعتبر من الأهمية المهارات بالنسبة إلى اللغة الأجنبية ويعتبر من أهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملي الذى يمارسه المتعلم. فالكلام جزء أساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية تيعتبر القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والطبق لتعليم اللغة.[23]

فكانت مهارة الكلام هي المهارة الأساسية الثانية بعد مهارة الاستماع. وتشتمل مهارة الكلام على المحادثة والتعبير الشفهى. الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استحدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام وترتيب الجمل الكلمات حتى تساعد على التعبير أما يريده المتكلم في مرادف الحديث أى أن الكلام عبارة

---

[21] يترجم من : W.J.S. Poerdaminto, *Kamus Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 1984), h.731.

[22] لويس مألوف، المنجد في اللغة الإعلام، ببيروت–لبنان: دار المشرف الطبعة الثلاثون، ص.198.

[23] محمد كامل النافة، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغة أخرى، المملكة العربية السعودية: أم القرى، صز 151.

عملية إدراكية تتضمن دافعا للمتكلم مضمونا للحديث. بمعنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ وتنهى بإتمام عملية اتصال الصوتية مع متحدث من بناع اللغة في موقف اجتماعى.[24]

لكل الأشياء هدف، وكذلك تدريس اللغة. فأهداف الأساسية هي الاتصال من خلال اللغة المدرسية وفهم الثقافة الأجنبية.[25] وبذلك كي تستعدم التلميذات المعاملة بها وتكسبون الكفاءة اللغوية كلها فعليهم أن يكتروا التدريب. والمراد بها القدرة أو المهارة اللغوية المطلوبة منها سيطر التلميذات في استيعاب القدرات اللغوية الأربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. والكفاءة فهي الاستطاعة والارادة والقدرة في الأعمال.[26]

ب. أهمية تعليم مهارة الكلام

تعتبر أن اللغة هي الكلام ليس الكتابة. لأن اللغة وسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس يعنى في نطاق الأفراد والجماعات والشعوب. ولايفهم الناس إلا بطريقة الكلام. أن الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال ما بين الإنسان و وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب. وهي وسيلة رئيسية في العملية التعليمية، فلا مختلف مراحلها حيث يمارس التلميذات فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة أو المناظرة العملية.

---

[24] المرجع السابق، تعليم اللغة الناطقين بلغة أخرى، ص.152.

[25] على الثورة عبد الجليل، مذكرة طرق التدريس اللغة الأجنبى، (معهد تعليم اللغة العربية بمسجد سونن أمبيل الجامع سورابايا)، ص.51.

[26] يترجم من : W.J.S. Poerdaminto, *Kamus Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 1984), h.179.

والكلام أدة الإنسان في الاتصال بغيره، معبرا عما يريد من مشاعر بما يحول بخطره بهذه لأدة اللغوية تستمد محتواها من منابع المعرفة المختلفة.[27]

تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة فالكلام يعتبر جزءا أساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية ويعتبر القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية.[28] لذا كان الهدف الأول من تعليم اللغة العربية هي التمكن من الكلام والتحدث من هذه اللغة.

وكذلك الكلام في اللغة الثانية من المهارات الإسلامية التى تمثل مخاية من غاية الدراسة اللغوية.

وإن كان هو نفسه وسيلة الاتصال مع الأخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثانى من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وتزائد الحاجة للاتصال الشفهى بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم الثانية.[29]

ج. أهداف تعليم مهارة الكلام

أن أهداف تعليم مهارة الكلام تستطيع المتعلم أن تتكلم بالتعبير الشفهى البسيط في اللغة العربية.

وهناك أهداف عامة فيما يلى:

---

[27]ابراهيم محمد عطاء، المراجع في تدريس اللغة العربية ، (القاهرة: جامعة الملك العزيز بالمدينة المنورة، 2005م)، ص.150.

[28]محمد كامل الناقة، تعليم اللغة ....، ص.151.

[29]المراجع السابق، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص.160.

1. يفهم المتعلم القرآن والحديث.
2. يفهم ويعرف الكتب الدينية والتارخية الإسلامية المكتوبة باللغة العربية.
3. أن ينطق المتعلم الأصوات اللغة العربية وأن يؤدى الخبر والتنعيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.[30]
4. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمشابهة.
5. أن يصل الدراسة إلى المستوى المعقول من الطلاقة أى القدرة على التعبير بصورة مفهومة وسليمة ودون تلعثم أو تردد.[31]

وأما أهداف الأخرى فيما يلى:

1. أن يستخدم الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتشديد والتنوين في لغة الكلام الفصحى.
2. أن يمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.[32]
3. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه للإجتماعى وطبيعة عمله.
4. أن يستخدم بعض خصائص اللغة العربية في الطلام.
5. أن يعبر عن أفكاره مستخد ما النظام الصحيح لتركيب الكلمة.

---

[30] يترجم من : Tayar Yusuf, *Metod Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo, 1995), h.189-190.

[31] محمد عبد الخالق محمد، إختبارات اللغة، (المملكة العربية السعودية: 1989-1996م)، ص.167.

[32] المرجع السابق، تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ص.157-158.

6. أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرى.
7. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستوى الإجتماعى وطبية عمله وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربى والإسلامى.

قال ابراهيم محمد عطاء، أما أهداف تعليم مهارة الكلام فيما يلى:

1. تنمية الثقافة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أ خارج المدرسة.
2. زيادة نمو المهارات والقدرات التى بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظفى من مناقشة وعرض للأفكار والأراء وإلقاء الكلمات والخطب.
3. تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة. تتصل بحياتهم وتجارتهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.
4. الكشف عن الموهبين من التلاميذ في مجال الخطابة والإرتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الأداع والدقة في الأفكار.
5. دعم تفاوت طبقات الكلام في اللسان العربي بحسب تفاوت الدلالة على تلك الكيفيات.
6. تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثل المعانى.
7. تعويد التلاميذ التفكير المنطقى وترتيب الأفكار وربط بعضها البعيض.

8. تهذيب الوجدان والشعور لد المتعلم ليصبح فردا في جماعته القومية الإنسانية.
9. دفع المتعلم إلى ممارسة النخيل والابتكار.[33]

د. أقسام مهارة الكلام

وتستطيع أن تقال أن مهارة الكلام تنقسم على أقسام. وبهذه النسبة إلى أنها تشتمل على المحادثة والتعبير الشفهى.[34] إذن، تنقسم مهارة الكلام إلى المحادثة والتعبير الشفهى.

1. المحادثة

المحادثة كانت وسيلة لزيادة ثروة الطفل اللغوية في سنة دراسة الأولى في المدرسة الابتدائية وهي أصعب المراحل حيث نجد التلميذات نفسها بين لغتين أولا. هما لغة البيت والثانية لغة المدرسة.[35] ولها أهداف، هدفها الرئيس أن نعود التلميذات التعبير الصحيح باللغة الصحيحة ونزودهم ببعض الكلمات والتعبيرات التى تلائم طفولتهم فند ربهم على وصف ما يشاهدونه من حيوان أو صور أو حوليهم.[36]

---

[33]المرجع السابق، تدريس اللغة العربية، ص. 152-153.

[34]كمال ابراهيم بدرى و ممدوح نور الدين، مذطرة أسس تعليم اللغة الأجنبية للدورات التدريسية المكثفة، (العربية السعودية : قسم تأهل المعلمين، 1406-1407ه)، 6.

[35]عبد المنعم سيد عبد العال، المرجع السابق، ص.71.

[36]نفس المرجع، ص.112.

والمحادثة هي الكلام في موقف الاتصالية غير المعدة.[37] ومن هنا تعتبر طريقة السؤال والجواب من أنسب الطرق وأبسطها وأكثر ما فعالية في تدريس المحادثة. وكما جرى في العادة أن يبتدأ المعلم استخدام هذا الأسلوب بأسئلة منه وإجابة قصيرة من التمليذات. ومع نمو قدرة التلميذات على الاستجابة للمواقف الشفوية ينتقل المعلم إلى المراحل أكثر تقدما. فينتقل من السهل إلى الصعب و من المواقف الصغيرة إلى المواقف الكبيرة التى تستخرق وقائق إلى أن تتحول الأسئلة والأجوبية إلى مواقف كلامية حقيقة تقوم على الحواريين شخصين. حتى أن يعود المتكلم والسامع التعبير الصحيح باللغة الصحيحة.

2. التعبير الشفهى

كان هو وسيلة التفاهم بين الناس و وسيلة عرض أفكارهم ومشاعرهم وهو الهدف الذى تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعا وتسعى لتجويده.[38] والتعبير لفظا الإبانة والأفصاح عما يحول في خاطر الإنسان من الأفكار ومشاعر وأحاسيس بحيث يفهمه الأخرون. واصطلاحا هو العمل المدرس المنهجى الذى يسير وفق خطة متكاملة للحصول بالطلبة إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكرى معين.[39]

---

[37] عابد توفيق الهاشمى، الموجه العملى لمدرس اللغة العربية، ببيروت، 138ه-1987م، ص.276.

[38] كمال ابراهيم برى و ممدوح نور الدين، المرجع السابق، ص.60.

[39] نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، لبنان، مصدر دار النفائس، 203.

إذن، كان التعبير الشفهى هو التعبير عن النفس بالوصف أو بالرد أو بالمناظرة في موضوعات يقوم المعلم بإعدادها. وهو من مجالات تعليم مهارة الكلام وهو على نوعين: تعبير مصور وتعبير حر.[40]

أما التعبير المصور هو وسيلة لزيادة القدرة التعبيرية عند الدارسين وذلك بتقديم صورة فيها بعض المناظر، ثم تقدم لهم أسئلة يجيبون عليها وبعد نهاية الأسئلة يمكنهم التحدث عما شاهدوه.

وأما التعبير الحر هو التعبير الذى يقوم به الدارسون بعد قراءة عبارة من الكتاب ثم يقول الأخر موافق أو غير مواقف مع التعليل وتسير هناك محادثة موجهة موافقة بما قرأه الدارسون.

وكان للتعبير صور كثيرة –أى للتعبير الشفهى– نعرض بعضها فيما يلى:

أ) خدام القصص في التعبير بالصورة الأتية.

1) تكميل القصة الناقصة.
2) تطويل القصة القصيرة.
3) سرد الفصة المقروءة أو المسموعة وغيرها.

وتعبير القصة من خير الوسائل لتدريب التلميذات على التعبير. لأنهم يميلون بفطرتهم إليها ولايميلون سماعها في أى وقت.[41]

---

[40] محمد فراج عبد الحافظ، المرجع السابق، ص؟59-60.

[41] عبد العالم ابراهيم، الموجه الفنى لمدرس اللغة العربية، مصر، دار المعارف، ص.158.

ب) حديث الطلبة عن حياتهم ونشاطهم اليومى داخل الفصل أو خارجه.

ت) حياة : طبيعتها وأعمال الناس فيها.

ث) الموضوعات الخلقية الاجتماعية والوطنية الاقتصادية والسياسية وغيرها من الصور التى تستطيع الدارسون أن تستخدمها في التعبير.

وللتعبير الشفهى أيضا الأهداف التى يمكن للطلبة أن يصل إليها في اثناء التعليم للتعبير وهي كما يلى:

أ) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية بطريقة مقبولة من أبناء اللغة.

ب) النطق وفقا للتراكيب المألوفة عند أهل اللغة.

ت) تشجيع الدارسين على الصراحة في التكلم وغيرها من الأهداف المنشودة.

ولكن من أهم الأهداف التى تصيبوا إليها مدرس اللغة اثناء تدريس التعبير الشفهى هو أن يصل بالدارس إلى مستوى معقول من الطلاقة أى القدرة على التعبير بصورة مفهومة وسليمة دون تلعثم أى تردد. وللوصول إلى هذا الهدف ينبغى الانتقال بالدارسين من مرحلة المحاكاة إلى مرحلة يستطيعون فيها التعبير عن أفكارهم من خلال:

أولا : التدريب على استعمال اللغة وبصورة خاصة المفردات والتركيب.

ثانيا : التدريب على استعمال اللغة في مواقف التعبير عن المعانى الشخصية.[42]

ه. العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الكلام

هناك عدة عوامل ينتغى أن يراعيها في عملية التعليم. وأنها تؤثر انجاز عملية التعليم ولها دور عظيم في تعيين فعالية التعليم وتعليمها. وترتبط تلك العوامل ارتباطا وثيقا ويتعلق بعضها على بعض من أنواع العوامل الموجودة في عملية التعليم عامة، وهي: المتعلم والمعلم، وأهداف التعليم و وسائل التعليمية والبيئة المحيطة بها.

وكذلك في تعليم مهارة الكلام العوامل المؤثرة في ارتفاع النتيجة وانخفاضها في تعليمها على النحو التالية:

1. المعلم

ينبغى للمعلم في تعليم مهارة الكلام له الكفاءة في تلك المهارة، لأنه كيف يستطيع أن يعلم الطلبة مهارة الكلام مع أنه لايستولى مهارته، وينبغ أن تكون له الصفات كالأتية : الصفات العقلية يعنى استعداد طبيعى للمهنة وذكاع فطارى يمكنه من حسن التصرف في التخطيط والتنفيذ والتقويم وفيما يعرض له من مشكلات وما أكثرها. لأن التدريس يحتاج إلى مفكر وعقل مدبر ويحتاج إلى ذوق يصوغ ما يميله الذهن والعقل ضياغة جذابه محببة.

---

[42] محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، الرياض: عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، ص.167.

ثم الصفة الخلقية يعنى أن يكون المعلم قدوة في أخلاقه لأنها سبيل المجد ودعامته. وتليها الصفات الاجتماعية وهي الصفات لابد للمعلم أن تكون له وهو على دراية مما يدور في بيئته ومجتمعته وعالمها حتى يكون المعلم مستنيرا مطلعا على الأحداث الحارية حوله و في داخل وطنه وخارجه، ثم الصفات الجسمية وهي أن يكون المعلم متصفا بالصفات الجسمية التى تعينه على أداء وظيفته، من حسن الصوت وحاد البصر ونظافة ثيابه وطريقة اللبس به وغيرها من الصفات الجسمية. ثم تليها الصفات المهنية وهي أن يكون المعلم دارسا لعلم التربية وعلم النفس ولطرق التدريس العامة الجاعية الفردية ولطرق التدريس الخاصة بمادة التخصيص وغيرها.[43] ويجب على المعلم أن تتوافر فيه الخصائص الأتية:[44]

أ) الخصائص الجسمية يعنى أن يكون المعلم سليم الصحة خاليا من الضعف والأمراض، وخاليا من الهاماة والعيون السائنة كالصحم والعور وحبسة اللسان أو التأتأه. وأن يكون فياض النشاط وحسن الزى نظيفا منظما.

ب) الخصائص العملية، وهي يعنى أن يكون المعلم ذكيا ومعلما بمادته وما يجد فيها من نظريات، وأن يكون ملما بقواعد التدريس وطرائق المناسبة للطالبات وللمادات، وكثيرا الاطلاع، ميالا لإنماء معارفه.

---

[43] محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، 1983، ص.14-17.

[44] علي ثورى الجليل و أحمد زهرا، المرجع السابق، ص.53.

ت) الخصائص الخلقية، وهي يعنى أن يكون المعلم عاطفا ولينامع الطالبات، وصابرا محملا في معاملتهم ومخلصا في عمله وجادا فيه ومحبا له، ومتمسكا بدينه ومحترما ما لتقاليده القومية.

2. الطريقة التعليمية.

وهي الوسيلة التى نتبعها لتفهيم الطالبات أى درس من الدروس في أية مادة من المواد. ولطريقة التدريس أثر كبير في نجاح التعليم واخفاقه. فلابد أن تكون الطريقة المستخدمة مناسبة بالمادة الدراسية. أما الطريقة المناسبة في تعليم مهارة الكلام هي طريقة المباشرة وطريقة السمحية الشفهية وطريقة الاتصالية وهذه الطرق الثلاثة مستويات أولها مساوات في التعريف. وهذه الطرق الثلاثة هي الطرق التى تشتد المهارات الكلامية في اثناء التدريس. ولو هناك محاسن هذه الطرق ومزاياها المختلفة. ولكنها كانت المهارة الكلامية من او لوليات التقديم في استخدام تلك الطرق الثلاثة في عملية التعليم. إذن، الطرق الموجودة المناسبة التى تستخدمها المعلم في تعليم مهارة الكلام وهي طريقة المباشرة وطريقة السمحية الشفهية وطريقة الاتصالية.

3. الوسائل التعليمية

وهي كل ما يستعين بها المعلم على تفهيم الطالبات من الوسائل التوضيحية المختلفة.[45] ولها أهمية كبرى في تدريس المواد المختلفة، من بينها اللغة العربية. وهي أنواع:

[45] عبد العليم ابراهيم، المرجع السابق، ص.432.

أ) وسائل حسية وهي ما تؤثر في القوى العقلية بوسيطة الحواس و ذالك بعرض ذات الشيء أو نموذجه أو صورته أو نحو ذالك.

ب) وسائل لغوية هي ما تؤثر في القوى العقلية بوساطة الألفاظ كذكر المثال أو التشبيه أو الضد أو المرادف.

وللوسائل التعليمية مساهمة كبيرة في تعليم اللغة العربية. ولقد ساهمت الوسائل التعليمية بحظ وافر في تسهيل مهمة معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ايصال اللغة للطالبته. لكى يكون درس اللغة حيا ومشوقا فيجب أن يستعين المعلم بوسائل تعينه في عمله.[46] لأن وجود الوسائل التعليمية هي لتسهيل إلقاء اللغة المدرسة ليفهمها الطالبة بالجودة.

وهناك أيضا أنواع الوسائل التعليمية، وهي:[47]

أ) الوسائل السمعية مثل المذياع والاسطوانات وبرامج الاذاعة للمدرسة.

ب) الوسائل البصرية، وهي تنقسم إلى:

1) المطبوعة من الأمثال: المرسومات التوضيحية البيانية والصور والمجلات والصحق والخرائط ولوحة النطق والبطاقات.

---

[46] محمد أحمد سليم، الوسائل التعليمية، المملكة العربية السعودية، قسم تأهيل المعلمين، 1407ه-1987م، ص.10.

[47] نفس المرجع، ص.20.

2) الوسائل القابلة للعرض بأجهزة خاصة، مثل (جهاز عرض الشرائع –جهاز العرض العلوى، القاموس الجري- وجهاز عرض الافلام الثابتة).
3) العينات والنماذج والمعارض والمتاحف.

ت) الوسائل السمعية البصرية، مثل: الافلام الناطقة والاشطرة المرئية (اشرطة الفيديو)، والتلفيزيون والرحلات المدرسة والتمثيلات.
ث) وسائل التعليم المبرمبح، وهذه تتدرج من الكتب المبسطة و منها سالكومبوتر.

ولاشك أن وسائل التعليمية دور كبير هذه من العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الكلام لترقية مهارة الدارسين في الكلام وتسهيل المدرسين في التعليم.

4. المنطقة

وبالرغم من تلك العوامل المؤثرة في إنجاز تعليم مهارة الكلام من المعلم والطريقة التعليمية والوسائل التعليمية، وكذلك بالدارسين أنفسهم لاتستطيع أن تقوم بنفسها. ولكنها تحتاج إلى العوامل الأخرى. لأن تلك العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الكلام كانت مرتبطة متعلقة بعضها ببعض. وكذلك تلك العوامل المذكورة تحتاج إلى المنطقة المساعدة في تنفيذ عملية التعليم وأهمها في تعليم مهارة الكلام.

وتجب تلك العوامل المؤثرة في تعليمها أن يشد بعضها بعضا. فالعلم يحتاج إلى الوسائل التعليمية واستخدام الطرق المناسبة في تعليمها. ولكن كلها يحتاج إلى المنطقة لتشجيع الطالبات في التكلم. ومن هنا ندرى أن العوامل المؤثرة في تعليمها لابد أن تقوم كلها لكونها متعلقة ومتربطة بعضها ببعض لأن يكون تعليم اللغة العربية وخاصة في تعليم مهارة الكلام ناجحة.